هو اللفظ بشهادة القرينة لاشتماله متعلق بسببه اي سببه النحافة والاصفرار باللباس لاشتماله على اللابس او لاشتمال النحافة على من به الخوف والجوع فقاعل الاشتمال اما اللباس او اثر الضر ف اسم الاشارة في قوله على من به ذلك راجع للخوف والجوع اي لما غشي الانسان اي للنحافة والاصفرار اللذين غشيا الانسان اسمه ان اعدنا الضمير على مدلول اللباس فالمعنى استعير له اسم ذلك المدلول الذي هو لفظ اللباس وان اعدناه على لفظ اللباس الذي اريد به مدلوله فالاضافة بيانية كما ذكره الشارح اي استعير له اسم هو اللباس بمعنى اللفظ فقط مستعملا اللباس اولا بمعنى المدلول اي الشيء الملبوس واعدنا الضمير عليه بمعنى اللفظ اي استعير له اسمه بالاضافة البيانية اي اسم للفظ اي اسم هو اللفظ ومثل هذا يقال له استخدام كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا ولك ان تجعل الاضافة حقيقية على معنى اللام اي اسم له بل هو الاولى لسلامته من اعتبار الاستخدام فليعلم وشبه ما غشي الانسان عند الجوع اي مرة ثانية بعد استعمال لفظ اللباس فيه من حيث الكراهية بتخفيف الياء اي من جهة كون المشابهة هي الكراهية من حيث الكراهية بيان لوجه الشبه في الاستعارة بالكناية واراد بالكراهية الكون مكروها فالياء ياء المصدر لا ياء النسبة بما يدرك متعلق بشبه وما موصول اسمي صفة لموصوف محذوف اي بالمرارة التي تدرك والجملة صلة ما ومن الطعم متعلق بيدرك وذكر يدرك باعتبار لفظ ما وحاول الشارح عبارة المتن باقحام قوله بما يدرك من الخ ليجعل التشبيه واقعا بين اثر الضر وبين صفة الطعم المر البشع وهي الكيفية الواصلة الى القوة الذائقة اعني ما يدرك من الطعم المر البشع من المرارة لا بين اثر الضر ونفس الطعم المر البشع ولا ضرورة الى هذا بل يجوز ان يجعل التشبيه واقعا بين اثر الضر ونفس الطعم المر البشع الا ان يقال ان ظهور وجه الشبه اعني الكراهية على الاعتبار الاول اظهر اذ انما يكون الطعم المر البشع في الظاهر حسن لا تكرهه النفس وهذا جميعه مبني على ان الطعم بضم الطاء وهو الشيء المطعوم ~~بدليل وصفه بالمر البشع والا~~ لا بفتحها وهو الكيفية الواصلة الى الذائقة بدليل وصفه بالمر البشع والصفة لا تقوم بالصفة لئلا يلزم عليه قيام المعنى بالمعنى فتعين ان يكون الطعم في عبارة المص بضم الطاء هذا ما ظهر فليحرر فيكون في بعض النسخ بالفوقية فالضمير راجع الى الآية اي فتكون الآية استعارة مصرحا اي ذات استعارة مصرحة اي مشتملة على استعارة مصرحة وفي بعضها بالتحتية فالضمير راجع الى قوله تعالى فاذاقها الله الآية الخ المتقدم في قول المص مثاله قوله تعالى الخ كما قال شيخنا وبهذا تعلم سقوط ما قاله الشارح هنا وفي كبيره كعصام تبعا للحفيد وحاصله ان المص حينئذ لا يلزمه ذلك وهذا مردود منه على طريقة السكاكي الخ وهذا الوجه دخل على الشارح من ارجاع ضمير يكون الى اللباس لفظا فتامل واحفظ نظرا الاول اي الى التشبيه الاول وهو تشبيه ما غشي الانسان باللباس بجامع الاشتمال في كل

نظرا

نظرا الثاني اي الى التشبيه الثاني وهو تشبيه ما غشي الانسان المدلول عليه باللباس بالطعم المر البشع بجامع الكراهة في كل وهذا غير مردود منه اي المص وقد علمت ما سبق ما في كلام الشارح هنا وانه سرى له من ارجاع ضمير يكون الى اللباس فاضطر ان يجعل كلام المص واردا على ظاهر كلام السكاكي لانه بهذا التقدير يكون لفظ المشبه وهو اللباس مستعملا في المشبه به الادعائي وهو الطعم المر البشع من حيث الكراهية وهذا هو مذهب السكاكي في الكناية اما لو ارجع الضمير في يكون الى الآية قوله تعالى فاذاقها الله الخ المتقدم في قول المص مثاله قوله تعالى الخ فلا يتعين المرور على مذهب السكاكي بل لك ان تقررها بالمذاهب الثلاثة وتكون الاذاقة تخييلا قال حفيد السعد الاذاقة مع كونها تخييلا بالنسبة الى المكنية تجريد بالنسبة الى المص اه وهذا انما يظهر اذا جعلت بمعنى الاصابة لشيوعها فيها حتى جرت مجرى الحقيقة وكانه قيل فاصابها الله بلباس الجوع والخوف كما قال التفتازاني وح فكونها تخييلا باعتبار اللفظ فقط وفي شرح تضعيف كونها تجريدا وعدل الى اذاقها عن اطعمها للاشارة الى ان هذا النوع الذي اصابهم انموذج بالنسبة لما يقع عليهم بعد ذلك لما ان الذوق مقدمة الاكل واوله وعن كساها مع انه المناسب للباس لان الادراك بالذوق يستلزم الادراك باللمس من غير عكس ففي الاذاقة اشعار بشدة الاصابة بخلاف الكسوة ولم يقل طعم الجوع والخوف لان الطعم وان لاءم الاذاقة مفوت لما يستفاد من لفظ اللباس من العموم المفيد ان الجوع والخوف عم اثرهما جميع البدن عموم اللباس تخييلا اي حيث اي اثباتها اقحم الشارح ذلك ليكون جاريا على مذهب السلف اذ الاستعارة التخييلية عندهم من قبيل المجاز العقلي الذي هو اثبات شيء لشيء ليس هو له والاذاقة كذلك ولو ابقى كلام المص على ظاهره لكان جاريا على كلام السكاكي كما حمل عليه فيما تقدم لما احتاج الى هذا التقدير ويكون نفس اذاق استعارة تخييلية حيث تخيل ان ما غشي الانسان من حيث كراهيته له اذاقة وشبه تلك الاذاقة المتخيلة بالاذاقة المحققة واستعير اسم الاذاقة المحققة للاذاقة المخيلة فيكون اذاق بمنزلة الاظفار للمنية اي مجازا عقليا من اثبات الشيء لغير من هو له والاذاقة كذلك كما ان الاظفار كذلك فلا يكون الخ اتى بهذه الجملة دفعا لما عساه ان يتوهم من ان الاستعارة في الجوع واللباس قرينة والاذاقة تخييل ترشيحا اي لانه ليس زائدا على القرينة ولا يعد ترشيحا الا ما زاد عليها وهذا اي ما ذكره آنفا من ان المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يجب ان يكون مذكورا بلفظه الموضوع تحقيقا ماخوذ من كلام الكشاف ومراد الشارح بذلك دفع ما اعترض به على المص بان قوله والحق يقتضي وقوع خلاف في المقام وليس كذلك اذ لا يعلم وقوع خلاف فيه وحاصل الدفع ان معنى قول المص وانما الكلام في وجوب الخ وانما التردد عندي في وجوب الخ والحق من الاحتمالين عندي عدم الوجوب فهو بيان لحال تردد المص ومنشأ تردده صعوبة المسئلة وقول السعد الذي

الشرح

المواضع

صورة صح

وعلى الفتح فهو صفة للطعم بالفتح

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)